

٥٣٩

السنة الحادية عشرة

٢٩ / محرم الحرام / ١٤٣٧ هـ

١٢ / ١١ / ٢٠١٥ م



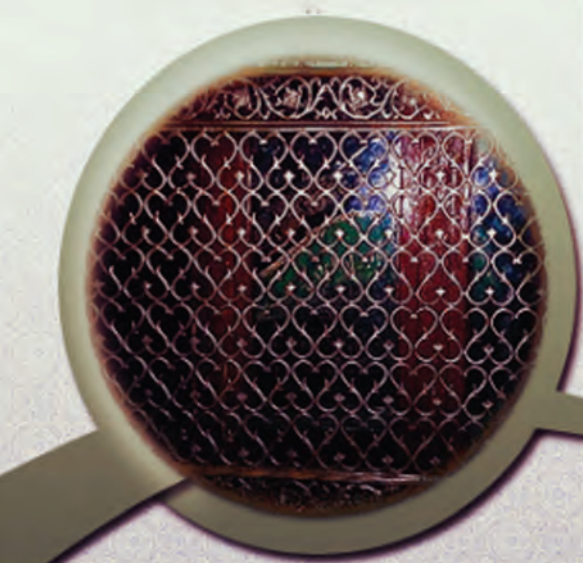
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَفِيلَاتُ

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة



السلام على حليف القرآن



حدث في مثل هذا الأسبوع

٢٩/ محرم الحرام

✽ وصول سبايا أهل البيت عليهم السلام إلى أطراف الشام.

تتمة محرم الحرام

✽ في هذا الشهر توفيت أم المؤمنين السيدة مارية رضي الله عنها بنت شمعون القبطية زوج النبي صلى الله عليه وآله وأم ولده إبراهيم عليه السلام، وذلك سنة ١٥هـ أو ١٦هـ في المدينة المنورة.

١/ صفر الأحزان

✽ اندلاع حرب صفين سنة ٣٧هـ بين جيش أمير المؤمنين عليه السلام وجيش الشام من القاسطين بقيادة معاوية قرب الفرات. واستشهد فيها أفضل أصحاب الإمام عليه السلام ومنهم: عمار بن ياسر، وهاشم المرقال، وخزيمة بن ثابت (رضوان الله عليهم).

✽ دخول قافلة سبايا أهل البيت عليهم السلام والروؤوس المقدسة إلى دمشق الشام على جمال هزيلة بلا وطاء، وذلك سنة ٦١هـ. وقد اتخذ بنو أمية وأتباعهم هذا اليوم عيداً ابتهاجاً بقتل الإمام الحسين عليه السلام.

✽ انطلاق ثورة زيد الشهيد بن علي السجاد عليه السلام في الكوفة سنة ١٢١هـ، ضد طغيان بني أمية واستبدادهم، وثاراً للمجازر التي ارتكبوها بحق بني هاشم.

٢/ صفر الأحزان

✽ استشهاد زيد بن الإمام علي بن الحسين زين

العابدين عليهم السلام في الكوفة سنة ١٢١هـ. قتل على يد أعوان

هشام بن عبد الملك.

٣/ صفر الأحزان

✽ مولد الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام سنة ٥٧هـ (على رواية).

✽ حرق أستار الكعبة المشرفة ورمي حيطانها بالنيران من قبل قائد جيش يزيد (مسلم بن عقبة) أثر حربه مع عبد الله بن الزبير سنة ٦٤هـ.

٤/ صفر الأحزان

✽ إخراج زيد بن علي عليه السلام من قبره عام ١٢١هـ، حيث نبشوا قبره وحزّوا رأسه، ثم صلبوه أربع سنوات منكوساً.. وبعد ذلك أحرقوا جسده الشريف وذروه في الماء.

٥/ صفر الأحزان

✽ شهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ في دمشق، وذلك عندما بكت بكاءً مريراً على رأس أبيها في خربة الشام. ودُفنت هناك حيث مرقدتها الآن في منطقة العمارة.

✽ الهجوم الوهابي الآثم على مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٢١هـ.

آية الولاية وذكر علي عليه السلام بالكنية

مرتضى علي الحلبي

الإعجاز، للجرجاني: ص ٥٥).

إن الإمام علياً عليه السلام قد امتاز عن غيره بصفة مقدسة وهي إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة في محل واحد، مما جعله يبرز معلماً ومصدقاً للذين آمنوا بحق وصدق وإخلاص.. لذا جاء انحصار الولاية الحقة به من بعد ولاية الله تعالى ورسوله الأكرم عليه وآله.

وقد اتفقت جميع التفاسير الخاصة والعامة على محورية شخص الإمام علي عليه السلام في موضوع نزول آية الولاية الشريفة في حقه، وإن حاول بعض مفسري الجمهور بائساً بصرف الدلالة إلى غيره ليذكره بوصفه أحد مصاديق التنزيل لا المصدق الأوحد، والحال أن غيره لم يعهد منهم التصديق بالخاتم في حال الصلاة!

قال الله تعالى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (المائدة: ٧٥).

وينبغي بالذي يُشكل علينا بأن علياً عليه السلام لم يرد ذكره اسماً في القرآن الكريم، عليه أن يتعلم لسان العربية الفصحى ويعرف علومها وبلغتها ثم سيتبين له الحق جلياً.

نعم إن الإمام علي عليه السلام، لم يرد ذكر اسمه الشريف بحسب الظاهر في القرآن الكريم، ولكنه قد كُنِيَ به علناً وصراحةً وفصاحةً في مئات الآيات الشريفة، وهذا هو الأسلوب الأعلى والأسمى في دنيا اللغة العربية الفصحى والبليغة.

من المعلوم بلاغياً أن الكنية هي إرادة المتكلم لإثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة، بل يجيء إلى معنى هو رديفه ومعادلته في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلاً عليه.

وهذا اللون من الاستعمال الكنائي قد تجلّى بقوة بلاغية لا يرقى إليها الإفصاح صراحةً في آية الولاية التي نزلت في حق الإمام علي عليه السلام والتي كنت عنه في أروع نتاج بلاغي وعقدي لتخصه حصراً بالولاية الحقة للمؤمنين، وبذلك تكون قد تجاوزت الحاجة إلى التصريح بذكر اسمه الشريف بل علت إلى الأعلى فصاحةً وبياناً، كونها قد ذكرته بأوصافه الفعلية المنحصرة به تلبساً وشأناً.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة: ٥٥).

وقد أجمع الجميع على أن الكنية أبلغ من الإفصاح، فقد صرح الجرجاني: (أما الكنية فإن السبب في أن كان للإثبات بها مزية لا تكون للتصريح، إن كل عاقل يعلم إذا رجع إلى نفسه (يعلم) أن إثبات الصفة بإثبات دليلها وإيجابها بما هو شاهد في وجودها أكد وأبلغ في الدعوى من أن تجيء إليها فتثبتها هكذا ساذجاً غفلاً) (دلائل

حرية الفكر

السيد محمد حسين الجلاي

حين أننا لا نشاهد سوى الأسلاك؛ لأننا نشاهد النور المضيء إذا كانت هناك قوة كهربائية...

وهكذا فإن منطق العقل وحده هو الدليل إلى معرفة الله سبحانه وتعالى، فكما أن علماء الطبيعة يتفرغون إلى معرفة ظواهر ما يشاهدون ودراسة خصائصها وآثارها بمنطق العقل، وكذلك ينتهي بنا منطق العقل إلى الخالق العليم، كما قال

تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتَنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ (فُصِّلَتْ: ٥٣)..

فإن منطق العقل يتساءل عن الموجد لهذا النظام الكوني السائد... وحيث إن الطبيعة نفسها نظام كوني، فمن أين وُجدت؟

لا طريق سوى الإذعان بأن الموجد لها يتصف بالحكمة والقدرة، وهو ما ندعوه (الله) تعالى، وقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله: «لو رأيت

تمثال الإنسان مصوراً على الحائط، فقال لك قائل: إن هذا ظهر من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع، أكنت تقبل ذلك؟ بل كنت تستهزئ به، فكيف تنكر هذا في تمثال مصور جامد، ولا تنكره في الإنسان الحي الناطق؟» (توحيد المفضل).

يعتبر الإسلام الإيمان نتيجة حتمية للفكر الحر، وعلى أساس الفكر المتحرر من الشهوات وتقاليد العادات كانت الدعوة الإسلامية، ولقد حارب الإسلام التقليد الأعمى من دون تحكيم للفكر القويم، وأوجب أن يكون الاعتقاد بـ (أصول الدين) عن دليل وبرهان، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَىٰ خِزْفٍ ثُمَّ تَذْكُرُوا﴾ (سبأ: ٤٦).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفِينَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (البقرة: ١٧٠).

وفي الحديث الشريف: «تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة» (عوالي اللآلي: ج ٢/ ص ٥٧). وسأل رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) قائلاً: بماذا

عرفت ربك؟ قال (عليه السلام): «بالتمييز الذي خولني، والعقل الذي دلني» (تحف العقول: ٤٦٨).

إننا بلا شك نؤمن بوجود أشياء نشاهد آثارها، ونؤمن بوجود العقل؛ لأننا نرى هناك إنساناً عاقلاً وآخر غير عاقل بما نشاهد من آثار العقل، ونؤمن بوجود (الذرة) التي لا تُشاهد بالبصر، ونؤمن بوجود القوة الكهربائية في الأسلاك في





من أحكام الخمس / ٣

حَمْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْبَرِّ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ الْحَسَنِيِّ الْبَرِّ الْعَظِيمِ

لكل واحد منكما أن يعتبر رأس سنته المالية أول يوم عمله ويخمس ما يبقى لديه على رأس السنة من نقد أو مواد استهلاكية أو أثاث لم يُستخدم طول السنة، ويجوز تقديم السنة الخمسية ولا يجوز التأخير.

٢- ما استخدمته من الأثاث أثناء سنة الشراء لا يجب فيه الخمس، ويجب في غيره.

٣- كل واحد منكما مكلف بتخمس ماله الفائض على رأس سنته، ولا معنى للاختلاط.

٤- السيارة التي تستخدم للحاجة لا يجب فيها الخمس، والأسهم عليها خمس، وإن بعثها وجب الخمس في قيمتها.

٥- هدايا الأولاد إذا كانت نقوداً وجب عليك تخميسها، إذا مر عليها سنة كاملة، وإذا كانت ملابس وذهباً ونحوهما فلا يجب الخمس إذا استخدمت أثناء السنة.

٦- نعم يجب.

٧- المهر لا يجب فيه الخمس.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: أنا وزوجتي نعمل، ولم نخمس أبداً ونريد أن نخمس:

١- تم تحديد سنة خمسية قبل الحج، وتم سؤال الشيخ عن الخمس وتم استثناءنا تلك السنة، فما الحكم؟ وكيف يمكن إبراء الذمة؟ مع العلم أنه لم يتم التخمس في أي شيء من الحجة؟ وهل يجوز تغيير السنة الخمسية بحيث تكون مناسبة لنا؟

٢- هل أثاث البيت مثل الأثاث والإنارة والتلفزيونات.. وغيرها، عليها خمس؟

٣- رواتبنا مختلطة، فهل يجب التخمس معاً؟

٤- لدينا سيارة وأسهم تم بيعها، ولا نعلم مقدارها في السنة الخمسية، فماذا نفعّل؟

٥- نقود هدايا الأولاد كالذهب، هل يجب التخمس فيها؟

٦- هل النقود التي يتم جمعها لشراء أرض أو بيت يجب التخمس فيها؟

٧- هل الذهب الخاص بمهر زوجتي يجب تخميسه؟

الجواب: ١- الخمس لا يختص بالحج، والصلاة أهم من الحج، وربما تبطل الصلاة بسبب تعلّق الخمس بماء الوضوء أو الغسل أو الثوب وغير ذلك، فالواجب

شهادة يتيمة الحسين

محمد أمين نجف

هي السيدة رقية بنت الإمام الحسين بن علي

ابن أبي طالب عليه السلام، ولدت عام ٥٧هـ
أو ٥٨هـ في المدينة المنورة.

قصة وفاتها :

حضرت السيدة

رقية عليها السلام واقعة كربلاء،

وهي بنت ثلاث سنين

أو أكثر، ورأت بأُم عينيها

الفاجمة الكبرى والمأساة

العظمى، وما حلّ بأبيها الإمام

الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من القتل، ثم أخذتأسيرة مع أسارى أهل البيت عليهم السلام إلى الكوفة، ومن ثم إلى

الشام.

وفي الشام أمر اللعين يزيد أن تُسكن الأسارى في خربة

من خربات الشام، وفي ليلة من الليالي قامت السيدة

رقية عليها السلام فزعة من نومها وقالت: «أين أبي الحسين؟

فإني رأيته الساعة في المنام مضطرباً شديداً»، فلما سمعن

النساء بكين وبكى معهن سائر الأطفال، وارتفع العويل

والبكاء.

فانتبه يزيد من نومه وقال: ما الخبر؟ فأخبروه

بالواقعة، فأمر أن يذهبوا إليها برأس أبيها، فجاءوا

بالرأس الشريف إليها مغطى بمنديل، فوضع بين يديها،

فلما كشفت الغطاء رأت الرأس الشريف نادى: «يا أبتاه

من الذي خضبك بدمائك؟ يا أبتاه من الذي قطع

وريدك؟ يا أبتاه من الذي أيتمني على صغر سني؟ يا أبتاه

من بقي بعدك نرجوه؟ يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر؟».

ثم إنَّها وضعت فمها على فمه الشريف، وبكت بكاءً

شديداً حتى غشي عليها، فلما حركوها وجدوها

قد فارقت روحها الحياة، فارتفع البكاء

والنحيب، واستجدَّ العزاء، فلم يرَ

ذلك اليوم إلا باك وباكية.

تاريخ وفاتها ومكان دفنها :

التحقت يتيمة الحسين عليه السلام

بركب شهداء الطف شهيدة

مظلومة في الخامس من شهر

صفر سنة ٦١هـ في مدينة دمشق،

ودُفنت بقرب المسجد الأموي، وقبرها

الشريف معروفٌ يُزار في منطقة العمارة.

من أقوال الشعراء فيها :

قال الشاعر السيد مصطفى جمال الدين قصيدة عصماء

بحق السيدة رقية عليها السلام، كتبت أبيات منها على ضريحها

المبارك، منها:

في الشام في مثوى أمية مرقدٌ

ينبئك كيف دم الشهادة يخلدُ

رقدت به بنتُ الحسين فأصبحت

حتى حجارة ركنه تتوقدُ

هيا استفيقي يا دمشق وأيقظي

وغداً على وضر القمامة يرقدُ

وأريه كيف تربعت في عرشه

تلك الدماء يوضع منها المشهدُ

سيظل ذكرُك يا رقية عبرةً

للظالمين مدى الزمان يخلدُ



حليف القرآن .. زيد الشهيد عليه السلام

إعداد / منتظر السعدي

إلى مثله.

فلما وصل الكوفة اجتمع إليه أهلها وبايعوه على الحرب، وأمر هشام -الذي ارتعب من ذلك- يوسف بالهجوم على قوات زيد دون تأخير، وأن يطفئ نار الثورة بأسرع وقت ممكن.

والتقى الفريقان وجرى بينهما قتال شديد، فأبلى زيد عليه السلام بلاءً حسناً، حتى جاء سهم فأصاب جبينه، فأمر بالانسحاب وقد أصبح عاجزاً عن القتال أثر إصابته، وقُتل بعض أصحابه وتفرق البعض الآخر عنه.

وفي الليل أحضروا طبيباً لينتزع السهم من جبينه، فلما انتزعه استشهد زيد عليه السلام للجرح الكبير الذي أحدثه فيه، وقرر أصحابه أن يدفنوه في ساقية كانت هناك ويجروا عليه الماء حتى لا يجده أزام هشام، ثم غيروا مجراها،

فدفنوه فيها وأجروا الماء عليها مرة أخرى.

ولكن أحد أزام هشام كان موجوداً وشاهد عملية الدفن وأخبر يوسف بن عمر بذلك، فأمر بنبش قبره وإخراج جسده ففصلوا رأسه عن بدنه، وصلبوه في كناسة الكوفة لمدة أربع سنوات، ثم أنزلوه فأحرقوه وذرّوا رماده، وكان مقتله يوم الاثنين ٢ صفر ١٢١هـ، وكان عمره الشريف ٤٢ سنة.

هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. كان جمّ الفضائل، عظيم المناقب، وكان يقال له: حليف القرآن.

وهو من سادات أهل البيت الفضلاء، وكان عالماً زاهداً ورعاً شجاعاً ومقداماً، وكان يعيش في عهد الحكم الأموي، وقد تأثر زيد كثيراً من مشاهد الظلم والجور وأعمال الحكم الأموي التعسفية، وكان يعتقد بضرورة القيام المسلح لتقويض هذا الحكم المنحرف.

وقد كان هشام بن عبد الملك مطّلعاً على طبيعة

زيد الثورية، لذلك حاول أن يقضي عليه بالحيلة، وينقذ نفسه من خطره، فأعد له خطة خبيثة ليصل من خلالها إلى هدفه الوضيع، وأحضر أثرها زيدا من المدينة إلى دمشق، فلما دخلها وذهب إلى قصر هشام ليحاو

ومثل بين يديه، لم يرحّب به الترحيب الحار ظناً منه أن ذلك يقلّل من شأنه في الرأي العام، ولم يعين له مكان جلوسه..

فجرى بينهما حوار حادٌ أخرج هشام زيدا بعد ذلك الحوار إلى العراق وكتب إلى يوسف بن عمر: إذا قدم عليك زيد بن علي فلا يقيمن قبلك ساعة واحدة، فإنّي رأيته رجلاً حلو اللسان، شديد البيان، خليقاً بتمويه الكلام، وأهل العراق أسرع





الإدمان

منتدى الكفيل

عطاء من جود الكفيل

زهراء حكمت

التي باتت الأكثر شيوعاً في مجتمعاتنا، وخاصة الفيسبوك والتويتر والواتس آب والفايبر وغيرها.. حتى أن الإنسان بدأ يهجر الأصدقاء والأرحام والأقارب ليبني له عالماً افتراضياً من الصداقات الموهومة التي يتواصل معها ليلاً ونهاراً.. تاركاً الأهل والوالدين وكل مَنْ يحيطه، رغم جلوسه فيما بينهم.. ونرى الكثير من الشباب ممن أهمل عمله ورزقه وأصبح مهووساً بالتواصل الهامشي غير النافع.

٤- إدمان الأدوية:

فأمام أدنى مشكلة أو أزمة نجد البعض يلجأ إلى الأقراص المنومة، والتي قد تمنح الهدوء المؤقت أمام مواجهة الحقيقة الماثلة. وهناك أنواع أخرى من الإدمان خاصة بالمرأة، سندكرها لأهمية الالتفات لها، قبل أن تصل إلى مراحل خطيرة يصعب علاجها، منها:

(أ) إدمان الشكوى:

ففي أوصاف النساء أن العرب لا يحبون المرأة (الأنثى) أي الكثيرة الشكوى والأنين.. الشكوى التي هي وقت ضائع وطاقة مبعثرة وخسارة بحتة ليس فيها أية فائدة.. ولا بأس بالشكوى لمن يستطيع تقديم العون، ولكن الشكوى دليل على السخط وعدم الرضا، وهي تجميع ونشر للأفكار والأمواج السلبية.

مرض خطير ومخيف بات يهدد مجتمعاتنا وأسرنا وعوائلنا، ونرى أنواعاً خطيرة منه، وهي تشكل ضرراً كبيراً على الرجال وعلى النساء أيضاً.. وسأدخل إلى التفصيل في أنواع الإدمان لأجل الالتفات لخطورة هذه الأنواع، ولأجل أن نفكر بكل جدية لوضع الحلول المناسبة لها... منها:

١- إدمان العلاقات الاجتماعية غير الهادفة:

ويظهر هذا الإدمان بوضوح في زيارة الجيران والأصدقاء المتكررة وقضاء فترة طويلة، لا شيء إلا لقضاء الوقت والحديث غير المجدي.

٢- إدمان التلفاز:

ويزداد تعلق الإنسان بهذا الجهاز خاصة عندما يبقى لمدة طويلة في البيت، ولا بأس بمشاهدة البرامج النافعة.. ولكن الدراسات الحديثة أثبتت أن التعلق بهذا الجهاز قد حرم أسراً بكاملها من ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، ومن الحوارات الأسرية داخل المنزل، بالإضافة إلى الأضرار الصحية والبصرية.

٣- إدمان اللهو المفرط:

الترفيه والترويح عن النفس بحد ذاته أمر لا بأس به، وهو ضرورة حياتية، ولكن لا بد من تهئية الوقت المناسب له، والإفراط فيه يؤدي إلى بعبثة وقت نحتاجه في أمور أهم.

ومن أنواع اللهو (إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي)، وهذا الإدمان من أخطر الأنواع

(ب) إدمان الثرثرة:

من التطرف.. فترى الكثير من النساء تجعل المطبخ محوراً لحياتها، وتراها تتكلم ليلاً ونهاراً عن الأكل وطرق الطبخ، ولا يهتمها شيء سوى هذا المحور.

إنّ العناية بالبيت مهمة جداً، ولكن العناية بتنمية القدرات الذاتية قد يكون أهم.. فالنوم غير الكافي، والتغذية غير الجيدة، والمواقف السلبية، أمور متعبة للمرأة.. وفي نفس الوقت يعتبر تأجيل الأعمال أمراً سيئاً أيضاً.

(و) إدمان الحزن:

نرى البعض من النساء تدمن الحزن، ولا ترغب في أن تبسم أو ترقه عن نفسها أو عائلتها، وتعيش في هذا الجو الكئيب الذي تقحم عائلتها فيه قسراً.

ولكل من هذه الأنواع علاجه الذي يخرج الإنسان من هذه الحالة قبل استفحالها عنده... أعاذنا الله وإياكم من هذه الأمور السيئة، ذات الأثر السلبي على حياة الإنسان.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيم، زوروا منتدى الكفيل / قسم المرأة، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

سواء عبر الهاتف أو في الزيارات الاجتماعية أو اللقاءات العابرة، وقد يكون في مجالس النساء الكثير من هذه السلبيات التي تلجأ إليها المرأة بهدف قتل الوقت لا للفائدة.

(ج) إدمان الكماليات:

كثير من النساء يتصورن أن الحياة مجرد سعي وراء الزينة والثياب وأدوات المطبخ الحديثة، وهذا السعي المادي يحجم عقل المرأة وقدراتها.. فالحياة أوسع من الكماليات المحدودة، كما إنه من الظلم حقاً حجب العقل الإنساني الذي منحه الله تعالى للإنسان في إطار السعي وراء الملذات المادية.

(د) إدمان الوسواس:

وهذه مشكلة كثير من النساء، بل حتى الرجال، حيث أن مسألة الطهارة والنجاسة تأخذ آفاقاً بعيدة عن واقعها الحقيقي.. الأمر الذي يجعل وقت المرأة وطاقتها مستنزفاً في هذه الأمور، التي أصلها فقدان الثقة بالنفس ووسوسة الشيطان.

(هـ) إدمان العمل المنزلي أو إدمان التأجيل له:

العمل المنزلي هو وسيلة لغاية أكبر: هو الحصول على جو أسري ملائم لأفراد، ولكن إذا تحول إلى هدف تقتل المرأة كل وقتها من أجله، فهذا غبن للمرأة نفسها ويعد نوعاً



نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) عالمية

علي عبد الجواد

إن نهضة الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن حرباً شخصية بين
الامام (عليه السلام) ويزيد (لعنه الله).. أبداً لم تكن كذلك، بل كانت حرب الحق ضد

الباطل والحرية ضد الاستعباد والتوحيد ضد الشرك..

وقد قالها بصريح العبارة «وإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب
الإصلاح في أمة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؛ أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدي (صلى الله عليه وآله) وأبي
علي (عليه السلام)» (بحار الأنوار: ٢٢٩/٤٤).

إذن الامام أعلنها منذ البداية هو يريد الهداية والإصلاح في الناس، وهو في هذه الحال لم يكن في وضع خيار
ما بين الحرب والسلام، بل لابد له من اقتحام الحرب ليبقى الدين سالماً مما قد رسم له بنو أمية، لأن
الدخول في سلم مع يزيد يعني القضاء على بيضة الإسلام، الإسلام الذي أصبح اسماً بلا معنى في
بيوت خلفاء بني أمية، بل أصبح وسيلة لنيل ملذاتهم ومشتهياتهم فأخذوا يفتنون بحسب ما يشتهون
وما يتلاءم مع طغيانهم وتسافلهم..

ونجد هذا المعنى في كلام الامام (عليه السلام) حينما قال: «ألا وإن الدعي ابن الدعي قد تركني بين السلة
والذلة وهيئات له ذلك مني! هيئات منا الذلة! أبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون» (بحار الأنوار:
٨٣/٤٥)، واضح أن الامام (عليه السلام) قد أكره على القتال، لأن المسألة تعني الذلة، وهي أمر لا يقبله الله
ورسوله ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ المنافقون: ٨

وعندما قال (عليه السلام) «أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر» فالامام (عليه السلام) بكلامه هذا يجرد الشرعية
من يزيد ومن والاه ويعزیه أمام المجتمع وعبر التاريخ، لأن ثورته ستبقى صوتاً إصلاحياً مدوياً
أمام الباطل..

فالأمة تعرف تمام المعرفة من هو الامام الحسين (عليه السلام) وكيف عاش في كنف النبي (صلى الله عليه وآله)، ولا شك بأنه (عليه السلام)
عندما يقف في جانب فأنه يمثل جانب الرسالة المحمدية الهداية الى الحق، وفي الجانب الآخر
من غير تأمل أبداً يمثل الباطل.. ولا وسطية أبداً، فالأمر إن لم يكن حقاً فهو باطل بالتأكيد..
فالامام (عليه السلام) يوضحها جلية «ومثلي لا يبايع مثله».. فهو يريد أن يسير بسيرة جدّه التي أرادوا أن
يحرفوها عن طريقها، ويلبسوها غير لباسها، فيلتبس الأمر على الناس..

إذن وقفة الامام (عليه السلام) هي بلا شك وثيقة إدانة لفعل ومنهج يزيد ومن سار على نهجه الى يوم
القيامة... فهي وقفة عالمية ضد الباطل، وهذا ما أراد الامام (عليه السلام) أن يوصله الى العالم أجمع..

أوصيكم بتقوى الله

رُوي عن إمام المتقين

علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال :

« أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ألبسكم
الرياء، وأسبغ عليكم المعاش؛ فلو أن أحداً يجد إلى
البقاء سُلماً، أو لدفع الموت سبيلاً، لكان ذلك سليمان بن داود
عليه السلام، الذي سخر له ملك الجن والإنس، مع النبوة وعظيم الزلفة،
فلما استوفى طعمته، واستكمل مدته، رمته قسي الضأ بنبال الموت،
وأصبحت الديار منه خالية، والمساكن معطلة، ورثها قوم آخرون... »
«... وإن لكم في القرون السالفة لعبرة! أين العمالة وأبناء العمالة؟!
أين الفراعنة وأبناء الفراعنة؟! أين أصحاب مدائن الرّس الذين قتلوا
الأنبياء، وأطفأوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبارين؟! أين الذين
ساروا بالجيوش، وهزموا الألوف، وعسكروا العساكر، ومدنوا
المدائن؟! »

(نهج البلاغة: ص ٤٠٨)

السيد السيستاني يُشدّد على أبنائه المجاهدين بوجوب مراعاة الآداب العامة للجهاد حتى مع غير المسلمين..

مصطفى الباوي



حملت وصايا المرجعية الدينية العليا مضامين عديدة مثّلت النهج الثابت والرصين للأنبياء والأوصياء عليهم السلام على مرّ التاريخ، في وجوب مراعاة الجانب الإنساني حتى في أكثر وأشدّ المواقف ضراوة..

لذا انبرت المرجعية المباركة في أكثر من خطبة وخاصة في وصاياها العشرين الأخيرة للمقاتلين في ساحات تحرير العراق من براثن الجهل والطغيان الداعشيّ المجرم المقيت، والذي أحرق الحرث والنسل وأهلك العباد والبلاد.. فكان لابدّ من اليقظة، والوقوف بحزم ضدّ تلك العصابات الإجرامية وردّ كيدها إلى نحورها من جانب.

ومن جانب آخر عدم الانجرار وراء الفتنة الطائفية، وأخذ الحيطة والحذر من دوافع الانتقام التي قد تجرف البعض.. فجاء في الوصايا المباركة للمرجعية العليا أنّ للجهاد آداباً عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين.

ولعلّ بعض نساء المشركين أو الأعداء كُنّ يتجرأن على رجال المسلمين لأنهنّ يعرفنّ أنّ المجاهدين ذوو أخلاق عالية، ومنّعة مسلّكية، فتتساق بعضهنّ مع عاطفتها ووقاحتها، وتُطلق العنان للسانها مستفزة المجاهدين، فتلك تُترك لشأنها، تموت في كيدها.

كلّ هذا طبعاً إن لم تحمل السلاح أو لم تكن عيناً للأعداء، كالجاسوسة التي تنقل الأخبار، أو لم تُساعد ميدانياً، وإلا فلها حساب آخر، يُنظر إليه في الكتب الفقهيّة.

واليوم إذ يعيش البلدُ ظروفاً غير طبيعية والشعبُ العراقيّ يواجه هجمةً بربريةً شرسة، نهضت مرجعيّتنا العليا بمسؤوليّتها تجاه الأُمّة وبدورها الرساليّ المناط بها في فتوى الجهاد الكفائي التاريخيّة الحكيمّة أولاً، وفي تنظيم حيثيّات تطبيق هذه الفتوى المقدّسة ثانياً، فجاءت التوصيات الرشيدة والتوجيهات السديدة من لدن المرجعية العليا، وكان ممّا أوصى به سماحة المرجع الدينيّ الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) في النقطة الثالثة من وصاياهِ الكريمة للمقاتلين والمجاهدين في ساحات الجهاد والوغي والتي أصدرها مكتبه، إذ قال:

«فلجهاد آداب عامّة لابدّ من مراعاتها حتى مع غير المسلمين، وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يوصي بها أصحابه قبل أن يبعثهم إلى القتال، فقد صحّ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث بسريّة دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، لا تغلوا، ولا تمثّلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً، ولا صبيّاً، ولا امرأة، ولا تقطعوا شجراً إلا أن تضطروا إليها».

الوجوب الكفائي والموجه الانساني

علي الخباز

وهذا يعني أن الوجوب الكفائي عقد برؤى انسانية في لحظة تاريخية حرجة ومصيرية حملت مسؤولية العمق الاجتماعي، فأعادت أولاً بناء الروح المعنوية القتالية، وضخ الجماهير بزخم جديد وقوي انعكس على التغيرات التي شهدتها أحداث الحرب على الارهاب في الكثير من المدن استطاع فيها الحشد من كسر شوكة الارهابيين ودحرهم وسجل للتأريخ مواقف مشرفة مع أنه كشف عن لا انسانية هؤلاء الدواعش أمام الملأ؛ كونهم عبثيين لا يحملون أي هدف انساني.. وهذه العبثية تشكل أولى مرتكزاتهم، والذي يعني نشر ثقافة الخوف بين الناس.

ونجح هذا التمثيل في بعث روح اليقظة والحماس وخلق استجابة جماهيرية هبت لإنقاذ مدن عراقية تشيد أركان لحمة وطنية. وقدم الحشد دوراً فاعلاً حقق الكثير من الانتصارات المؤثرة مما أغضب الكثير من تجار السياسة وأهل المصالح، فسعوا إلى الطعن بأهم الصفات التي يتحلّى بها الحشد الشعبي وهي السمعة الحسنة، فأثاروا أباطيل تسيء لسمعة الحشد المبارك للتشويش على هذه الانتصارات، وهو الحشد الذي تعامل بسلوكيات متقدمة لأصالة هويته الانسانية، وفعلاً نالوا اعجاب أهالي المناطق المحررة. لقد قدموا صوراً انسانية، فإذا ما تغنى أحد ببطولات بلاده، نحن سنجز بإنسانية هذا الوجوب الكفائي، وهذا الحشد الانساني المنتصر والخارج من الحرب بضخائر طاهرة نظيفة.

تختلف موجهات الوجوب الكفائي عن أي استنفار عسكري آخر حتى لو كان شعبياً، بما يمتلك هذا الوجوب من قيم جوهرية أذهلت الكون، ويعني دخول الحرب من أجل السلام.

والمعروف في كل دول العالم أن الحرب لا أخلاق لها، فهي تجيز جميع الوسائل الممكنة التي توصل الى النصر، بينما المكوّن الأخلاقي المرتبط بفكر أهل البيت (عليه السلام) الذي لا يجيز للحرب أن تأخذ من انسانية المقاتل، ومثل هذه الأخلاقيات ستصعب مهمة المكوّن القتالي، وخاصة عندما تكون الحرب مع القتل والأفالكين وأكلي لحوم البشر والمتفنّين بدم الانسان لاعبي الكرة برؤوس الشهداء وجميع رموز القسوة والشر.. وقادة الحروب الكونية كانوا يرفعون شعار (لا عدو بعد الموت)، وداعش التي تدعي الاسلام تتفنن بالتمثيل وهتك الأعراض وزرع الرعب.

والحشد الشعبي المؤمن مطالب منه أن يتصرف ضمن هويته المؤمنة، فنجدته قد اندفع في سوح القتال ليشكل انعطافة كبيرة في مسار العمليات العسكرية والتي بدأتها داعش بحرفنة ميليشيات مدربة ومرترقة دول لها امكانيات وتجهيزات عدة جيوش، وفتح أموال من حكومات عديدة، ومخططات قادة دوليين في مساندة أهل الخيانة ودعم معنوي شرعته الطائفية ندمت أهالي تلك المناطق عليه بعدما استوعبت الدرس.



أنواع الرزق

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

رابعاً. المال

عن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «الرَّزْقُ رَزَقَان: رَزْقُ تَطْلُبُهُ، وَرَزْقُ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ، فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ عَلَى هَمِّ يَوْمِكَ! كَفَاكَ كُلُّ يَوْمٍ مَا فِيهِ، فَإِنْ تَكُنَّ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ عَدِّ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ، وَإِنْ لَمْ تَكُنَّ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْهَمِّ لِمَا لَيْسَ لَكَ؟...» (نهج البلاغة: ص ٨٧٢ / الحكمة ٣٦٩).

(رَزْقُ تَطْلُبُهُ، وَرَزْقُ يَطْلُبُكَ).. فإن الرزق يأتي الإنسان كما يأتيه الموت.. وبعض الأوقات يسعى الإنسان وراء عمل معين، فلا يجد إلا الخسران.. وبعض الأوقات يعمل عملاً بسيطاً، وإذا بأبواب الرزق تفتحت عليه. (فَلَا تَحْمِلْ هَمَّ سَنَتِكَ...) فبعض الآباء يحملون هم أولادهم بالنسبة إلى الجامعة وهم ما زالوا في الثانوية.. وهذا ليس من سنن الأولياء؛ بل هذا اسمه (طول الأمل).

(فَإِنْ تَكُنَّ السَّنَةُ مِنْ عُمْرِكَ...) يقول بمنطق علمي: إما أن تبقى لآخر السنة، وإما أن تموت.. وإذا كان قد مدَّ بعمره، فإن الرزق سيأتيك كما قسمه لك.. وإن كان المقدر أن لا تبقى؛ فلا تحمل هم سنة لا تأتيك.. دع رب العالمين يختار لك ما يشاء من أنواع الرزق، ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾؛ فهو يعلم ما يصلحك، وما لا يصلحك.. وهنئاً لمن عاش هذا التفويض.

إن الرزق أنواع.. وعندما نقول: الرزق؛ يتبادر إلى الذهن: النقد، والذهب، والفضة، والرصيد في البنوك.. والحال أن هذا نوع من أنواع الرزق.. فمن أنواعه:

أولاً. الإقبال القلبي

وهو أهم أنواع الرزق، وأوسع أبوابه.. فإذا جاء الإنسان إلى المسجد، وصلى صلاة خاشعة فيها أنين وحنين، ثم خرج من المسجد وأصابه حادث سير، فخسر (مليون) دينار مثلاً.. فأين هذه الخسارة من هذا الإقبال؟!

ثانياً. الزوجة الصالحة

شاب يقوم الليل، لا تفتح له أبواب المال؛ ولكن يُعطى زوجة صالحة.. فعن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد الإسلام أفضل من زوجة مسلمة تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، وتحفظه إذا غاب عنها في نفسها وماله» (الكليني: ٥ / ٣٢٧).

ثالثاً. الخبرة الطيبة

البعض يموت فقيراً، ويترك ذرية مطيعة، فلا ينسون يوماً إهداءه ثواب صلاة ركعتين.. والبعض الآخر يموت غنياً، ويترك الأموال الطائلة لذريته، فيتمتعون بأمواله، ولا يذكرونه بركة واحدة.. فعن النبي الأكرم عليه السلام: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا عن ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة جارية، وعلم به يُنتفع بعد موته» (مجمع البيان: ٢ / ٧٨).. فالولد الصالح رزق أيضاً.

الرزق

القضية المهدوية قضية عقلانية

الشيخ صادق اخوان

الفكر المهدوي فكر له جذور وأصول تاريخية منذ القدم، وهناك مؤلفات كثيرة ومصادر علمية متعددة وأقلام مختلفة بحثت في هذا الموضوع، ولكن..

هناك نظرة تكاد تكون سطحية إلى حد ما في دراسة الفكر المهدوي، إذ إن هناك من يحاول أن يجعل من شخص المهدي خاصاً بفرقة معينة أو بدين معين أو فكر معين، مع أن فكرة الخلاص وفكرة النجاة فكرة منتشرة في أدبيات العالم منذ وقت طويل، وأن الأديان السماوية برمتها قد تحدثت وأسهمت في إيضاح هذا الموضوع.

إنّ الفكرة المهدوية والعقيدة المهدوية كأكثر العقائد الإسلامية، بل إن جميع العقائد التي تمتلك أصالة وجذوراً راسخة لم تنج من التحريف والتطاول سواء كان في الجانب العلمي أو الجانب الإعلامي أو الجانب العملي والتطبيقي، ومن الأمور التي طالت الفكرة المهدوية هو موضوع (تحجيم هذه العقيدة والفكرة في طائفة خاصة)، مع أن الفكرة المهدوية انبعثت الأولى إنما هو انبعثت عقلاني، كما هو شأن الإيمان بالله سبحانه وتعالى، كما لا يمكن أن نخصص الإيمان بالله بمذهب أو فئة أو دين خاص.

إذن الفكرة المهدوية إذا جعلناها فكرة نابعة من أحاديث شيعية فقد حَجَمناها في الطائفة الشيعية، وأمّا إذا جعلناها فكرة نابعة من الأحاديث النبوية التي كادت أن تبلغ حد التواتر في كتب السنّة فضلاً عن كتب الشيعة أيضاً، فقد حصرناها في الديانة الإسلامية، ولكن إذا اعتبرنا أن قوامها وجذورها نابعة من أصول عقلانية وقواعد برهانية فلا يستثنى حينئذٍ منها أية طائفة ولا ديانة ولا إقليم، وإنما هي تجتاز جميع الأطر الدينية والإقليمية.

إن معظم الدراسات التي تدور حول الفكر المهدوي في الإسلام بشكل خاص تعتمد اعتماداً كبيراً على الروايات.. وإن من أهم الأسئلة التي تشغل فكر الباحث الإسلامي المثقف في هذا العصر هو أن كثرة الروايات في مجال عقلائي لا يقلل من الأهمية العقلانية لذلك الموضوع وتلك المسألة، فالكل يعلم أن التوحيد مسألة عقلانية مائة بالمائة، ونحن إنما آمنّا بالله وعرفناه وآمنّا بوحدانيته وآمنّا بلزوم بعته للرسول، ثم آمنّا بالرسول بعد الإيمان بمعجزته.

ولهذا فإن العلماء يعبرون عن هذه الأدلة الروائية بأنها إرشادية يعني ترشد البشر إلى حكم العقل، وإلا فالإنسان لا يمكن له أن يؤمن بالله تعالى بسبب القرآن فقط، ونحن لا بد أن نبين للناس أن معتمدنا ومستمسكنا ليس هو خصوص الأخبار الواردة من الرسول ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام في الموضوعات التي يوجد فيها استدلال عقلائي، إنما نعتبر هذه الأخبار إرشادات وإشارات إلى ذلك الحكم العقلاني الذي ربما يكون الإنسان محجوباً عنه بسبب الشهوات، أو العصبية، أو الانتماءات الدينية والطائفية.

(ينظر: مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي ﷺ)



الكفيل منية

مستقبل الاتصالات في العراق

www.alkafeelomneea.com

0760-0000-888

الكفيل منية

عرض بركة الكفيل

شهر اتصال مفتوح على امنية ، كلمات ، اتصالنا و فانوس

\$15 هدية للاتصال ببقية الشبكات (GSM)

رسائل SMS مجانية

لتفعيل العرض ارسل 11134 إلى 888

www.alkafeelomneea.com 0760 0000 888

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقاءها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الأخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩ م
زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net -راسلونا على الإيميل الآتي : nashra@alkafeel.net
التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي : عمار السلامي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي